الدوحة القديمة

الغيم يحجب القمر
والغابة العذراء في عذاب الانتظار
تشتاق فارس النهار .. تخطف البصر
أمواجها الخضراء تحت نوره الدفّاق كالمطر
لكنما في قلبها المضطرم الحزين
تفجرت ... توهّجت عيون
وطاردت أطفالها الذئاب
خلف سقيفة الكروم
على ربى الليمون
وتعول الاصداء حين يسكن الطراد
خطى على الممر .. قطرتا دماء

***

لا وقت للهموم
قد هبت العاصفة الهوجاء
تدفن اشلاء القتيل .. تخمد النواح
تعوى فيفزع الذئاب .. يهرع الاطفال
يلتقيان فجأة
في ظل دوحة على الطريق
قديمة شماء
تجالد الرياح
تحنو على انسانها المصلوب .. وحشها الفريق

***

أيتها الاشباح .. يا لعنة ماضينا الخضيب
يا جرحنا المسموم
يا طوقنا المشدود في الاعناق
يا حقدنا القتيل في صدورنا
يا صوتنا المزيف المشئوم
قد عاد يونيو العاصف الكئيب

ولم تزل غابتنا العذراء في عذاب الانتظار
تشتاق فارس النهار
ولم تزل سقيفة الكروم
وربوة الليمون
تضم مكمن الذئاب .. ملعب الصغار
في« قلبها المضطرم الحزين
والدوحة القديمة الشماء
تجالد الاعصار
فليسكن الطراد
ويلتق المصلوب والغريق
في ظلها .. على الطريق

***

أيتها الاشباح
يا جرحنا وعارنا
يا خنجرا مسمما في يدنا
مستخفيا تحت العباءة
خلف الثريات المضيئة
يرتد في نحورنا
يغوص في النقاء والبراءه
أيتها الذئاب
أيتها القاتلة العارية الشوهاء
نحملها على ظهورنا
حقيبة تثقلها الاشلاء
قد عاد يونيو العاصف الكئيب
واستبق الطاعن والطعين
الى ظلال دوحة على الطريق
قديمة شماء
والتقت العيون ..

القاهـرة

حسن فتح الباب